

مدى تكافؤ الفرص في توزيع ثمار التنمية
في مصر

إعداد الباحث

محمد عبدالراضي لبيب علي

١ . المقدمة

شهد مفهوم التنمية تغيرات كثيرة حيث أصبح أكثر شمولاً من مجرد الزيادة في الدخل أو الناتج القومي ; ليتحول إلي التنمية الشاملة التي تتبني سياسات تهدف للحد من الفقر و البطالة و تحقيق العدالة متمثلة في تكافؤ كافة الفرص إقتصادياً وإجتماعياً ، كما ثبت عدم صحة فكرة التساوت الداعمة لفكرة أن التفاوت و الفقر دعائم أساسية للنمو (لإرتفاع معدل الإدخار من الأغنياء) .

و يؤكد علي ذلك الإقتصادي الباكستاني (محبوب الحق) حيث يرى أن التنمية يجب أن تعني توسيع خيارات كافة أفراد المجتمع في جميع المجالات الإقتصادية والسياسية و الثقافية و غيرها ; ذلك لأن التنمية بدون عدالة في توفير الفرص للجميع تعني تحديد الخيارات لكثير من الأفراد في المجتمع ; لذا لم تعد التنمية قضية إقتصادية فحسب بل أضحت قضية عامة تتدخل في كافة جوانب الحياة السياسية والثقافة و البيئةإلخ .

لقد تداخلت الكثير من المفاهيم مع مفهوم التنمية كـ " النمو ، و النمو من أجل الفقراء ، و النمو الإحتوائي " حيث حاول شومبيتر Schumpeter التمييز بين النمو والتنمية ، فالنمو يحدث نتيجة تغيرات كمية في المتغيرات الإقتصادية قد تأتي مع الزمن ، و علي خلاف التنمية التي تكون نتيجة حدوث تغيرات نوعية و طفرات كمية في هذه المتغيرات .

أما عن النمو من أجل الفقراء فهو ذلك النمو الذي يتم توزيع ثماره علي الفقراء أكثر من دونهم بحيث يكون متحيز للفقراء علي حساب باقي الطبقات، وذلك سواء بالنظرة المطلقة أو النسبية . أما بالنسبة للنمو الإحتوائي فقد اختلف عن مفهوم النمو التقليدي ، فالنمو الإحتوائي هو النمو الذي لا يخلق فرص إقتصادية جديدة فقط و لكن أيضا يضمن المساواة في الوصول إلي الفرص المتاحة لجميع شرائح المجتمع بالمشاركة في عملية النمو علي قدم المساواة بغض النظر عن طبيعة ظروفهم الفردية .

في حين جاء تعريف الأمم المتحدة للتنمية عام ١٩٥٦ علي انها تلك العمليات التي يمكن بها توحيد جهود المواطنين و الحكومة لتحسين الأحوال الإقتصادية ، و الإجتماعية ، و الصحية للمجتمع المحلي ; لذا اتفق اغلب كتاب الإقتصاد علي إن التنمية هي عمليات مخططة و موجهة لمجالات متعددة تحدث تغييراً في المجتمع لتحسين ظروفه و ظروف أفراده من خلال مواجهة المشكلات و إزالة العقبات و تحقيق الإستغلال الأمثل للإمكانات و الطاقات بما يحقق التقدم و النمو للمجتمع و الرفاهية و السعادة لكافة أفراده .

ومن هذه المفاهيم يتبين أن الإنسان هو مصدر التنمية و هدفها مما يشير إلى ضرورة الإهتمام بالجانب البشري للتنمية – التنمية البشرية – والذي يعتبر أهم أركانه العدالة الإجتماعية ممثلة في تكافؤ الفرص بين أفراد المجتمع ككل .

٢. مشكلة الدراسة

وفقا لتقرير البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة ٢٠١١ جاءت مصر في المرتبة الـ ١١٣ ضمن مجموعة ١٨٧ دولة لترتيب دليل التنمية البشرية و هذا الترتيب متدني نظرا للوضع التنموي لمصر ، و كان هذا نتاج لعدة عوامل تتمثل في : الإرتفاع الملحوظ في معدلات البطالة حيث ارتفع معدل البطالة بالحضر من ١١.٧% إلى ١٦% ، وقد ارتفع في الريف من ٦.٩% إلى ٨% بينما بلغ معدل البطالة للذكور ٨.٧% و ٢٢.٥% للإناث ، و وفقا لنفس التقرير احتلت مصر المرتبة الـ ١٣٥ من مجموع ١٤٢ دولة لترتيب مؤشر جودة التعليم .

كما تبين ان قيمة معامل جيني لتوزيع الدخل قد وصلت إلى ٠.٣١ لإجمالي الجمهورية ولكنها تزيد في الحضر لتصل إلى ٠.٣٤ وتقل بالريف لتصل إلى ٠.٢٤ مما يوضح ارتفاع عدم المساواة في المستويات المعيشية في الحضر مقارنة بالريف.

بينما ارتفعت نسبة الفقراء لـ ٢٥.٢% عام ٢٠١١ و ذلك حسب مؤشر الفقر القومي إلا أن مؤشر الفقر المطلق قد شهد انخفاض ليصل إلى ٤.٨ عام ٢٠١١ . اما بالنسبة لمؤشر فرص الحياة فقد جاء توقع الحياة عند الميلاد للذكور ٦٨.٦ سنة وللإناث ٧١.٤ سنة .

ومما سبق يتبين ان هناك مشكلة في تحديد ما إذا كان هناك إنصاف وتكافؤ للفرص بين افراد المجتمع و إذا ما كان ما يحققونه يتباين لأسباب تتعلق بجهودهم الخاصة أم لأسباب وظروف مختلفة لا تخضع لسيطرتهم .

و من هنا تتمحور المشكلة البحثية حول

- ١- مدى تكافؤ الفرص داخل المجتمع المصري
- ٢- و ما هي المؤشرات الممكن استخدامها لقياس تكافؤ تلك الفرص ؟
- ٣- و كيفية علاج عدم تكافؤ الفرص إن وجد ؟

٣. الدراسات السابقة

لقد عنيت الأدبيات الإقتصادية بدراسة الإنصاف وتكافؤ الفرص منذ ظهور هذا المفهوم علي يد رويمر عام ١٩٩٨ ، و قد تناولت بعض الدراسات هذا المفهوم من خلال محاولة قياسه أو

عرضه في العديد من الدول مثل دول أمريكا الجنوبية و تركيا و المغرب و تونس و اليمن و الأردن وغيرها خلال فترات زمنية مختلفة وبأساليب قياس مختلفة ; لذا سيقوم الباحث في هذا الجزء من الدراسة بأستعراض لأهم الدراسات التي تناولت مفهوم تكافؤ الفرص .

٣.١ عدم تكافؤ الفرص و التنمية الاقتصادية ، فيرايرا ١

تهدف هذه الدراسة لعرض أهم الدراسات المتعلقة بفلسفة فكرة تكافؤ الفرص ، و عرض التعريفات الأكثر تداولاً لمفهوم تكافؤ الفرص ، و الوقوف على واقع تكافؤ الفرص في بعض دول قارة أمريكا الجنوبية ، و مقارنة تلك الدول بعضها ببعض ، و تتمثل هذه الدول في البرازيل ، و كولومبيا ، و إكوادور ، و جواتيمالا ، و بنما ، و بيرو خلال عام ٢٠٠٨ .

و أستخدمت الدراسة أسلوب الإستعراض النظري لفلسفة تكافؤ الفرص و الأسلوب التحليلي المقارن للوقوف على مدى تفاوت تكافؤ الفرص بين الدول محل الدراسة .

و قد توصلت الدراسة إلي وجود أوجه ضخمة لعدم المساواة بسبب ظروف خارجة عن سيطرة الفرد ، التفاوت في الفرص يتزايد بطريقة سلبية علي نطاق واسع و يمثل مشكلة ضخمة أمام السياسة العامة علي المستويين المحلي و الدولي علي حد سواء.

٣.٢ عدم المساواة في الأجور و عوائد التعليم في تركيا، بريكان ٢

تهدف الدراسة لدراسة تفاوت الأجور بين الذكور و الإناث و تطورها في تركيا ، و كذلك دراسة العلاقة بين التعليم و تفاوت الأجور ، وذلك خلال الفترة من ١٩٩٤ إلي ٢٠٠٢ .

و تستخدم الدراسة الأسلوب النظري لوصف النظام التعليمي التركي ، و عرض مستوى التعليم للسكان ، و تطورات الإقتصاد التركي خلال فترة الدراسة ؛ كما تعتمد علي الأسلوب القياسي لصياغة النموذج الإحصائي للوصول للعلاقة بين التعليم ، و تفاوت الأجور بين الذكور و الإناث ، و ذلك لإختبار فرضية الدراسة التي تتمثل في أن العلاقة بين التعليم و تفاوت الأجور علاقة موجبة .

و قد توصلت هذه الدراسة إلي أن عدم المساواة في الأجور للذكور في تركيا مرتفعة ، ساهمت جميع مستويات التعليم بشكل موجب في عدم المساواة في أجور الذكور، إنخفاض

¹ Ferreira,Francisco H.G,2008, inequality of opportunity and economic development , the world bank .

² Bircan,fatma ; Tansel, Aysit,2011, Wage Inequality and Returns to Education in Turkey: A Quantile Regression Analysis, Middle East Technical University (METU) , Department of Economics.

العائدات إلى مستويات التعليم المختلفة بشكل كبير في الفترة ١٩٩٤-٢٠٠٢ ، الخبرة ونوع العمل و منطقة العمل ساهمت في إنخفاض عام في عدم المساواة في الأجور حيث أنها تعوض تأثير التعليم ، أن عدم المساواة في أجور الذكور في عام ١٩٩٤ أكبر من عدم المساواة في السنة التالية لها لتصل إلى أقل قيمة لها في السلسلة الزمنية في عام ٢٠٠٢ .

٣.٣ الإقتصاد السياسي لعدم المساواة ، روبينسون ٣

تهدف هذه الدراسة لدراسة الأسباب التاريخية لعدم المساواة ، و التي قسمت إلى أمور خارجة عن السيطرة - شخصية أو الفطرية كالذكاء الطبيعي - و هي خصائص شخصية غير قابلة للتعديل و التحويل ، و أمور ذات مرجعية تاريخية أقصرها الباحث علي ثلاث عوامل ، و هي توزيع الأصول ، و العائد علي تلك الأصول ، و السياسة العامة للدولة لدول الشرق الأوسط ، و دول أمريكا اللاتينية ، و السويد ؛ كما تناقش الدراسة السياسة العامة و علاقتها بعدم المساواة في السودان .

و تعتمد هذه الدراسة الأسلوب التحليلي النظري للوقائع و القوانين للوصول إلى العلاقة بين النهج السياسي المتبع في كل دولة و عدم المساواة في نفس الدولة .
و قد توصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية : أن كل العوامل الإقتصادية و السياسية ذات صلة بعدم المساواة ، و أن السياسة العامة في مختلف الدول تمثل أمر بالغ الأهمية للوصول إلى فكرة المساواة ، و بالنظر إلى نهج الإقتصاد السياسي المقارن المتبع في دول الشرق الأوسط فإنه يوحي بمستويات أكبر بكثير مما هو متوقع من عدم المساواة .

٣.٤ التعليم و عدم المساواة في رأس المال البشري و النمو الإقتصادي : دراسة

لحالة تركيا ، جونجور ٤

تهدف الدراسة إلى دراسة تأثير تفاوت رأس المال البشري على النمو الإقتصادي ، و دراسة عدم المساواة في الفرص التعليمية ، و أثره على النمو لدولة تركيا من خلال المقارنة بين المحافظات خلال الفترة من ١٩٧٥ إلى ٢٠٠٠ .

و استخدمت الدراسة أسلوب التحليل النظري لعرض تطورات النظام التعليمي ، و النمو الإقتصادي للمحافظات في تركيا ، و استخدمت الأسلوب القياسي لإختبار فرضيات الدراسة و

3 Robinson,james,2009,the political economy of in equality, erf,working paper No.493

4 Gungor,nildemet,2006,education,humancapital inequality and economic growth: EVIDENCE FROM TURKEY,erf"13th annual conference".

التي تمثلت في أن : التعليم هو أكثر العوامل المؤثرة في النمو ، عدم المساواة في الفرص التعليمية يؤدي لتأثيرات سلبية على النمو الإقتصادي .

و قد توصلت هذه الدراسة إلي وجود علاقة غير خطية بين النمو الإقتصادي ، و عدم المساواة في التعليم كما أن النمو الإقتصادي يرتبط إرتباط سالب مع عدم المساواة في التعليم ، و وجود ارتباط إيجابي بين متوسط السنوات الأولى من التعليم و متوسط إستهلاك الكهرباء الصناعية مما يشير إلي أن التراكم الرأسمالي المادي و البشري له أثار تكميلية علي نمو الناتج التركي .

٣.٥ العمالة النسائية و عدم المساواة في الأرباح و جودة المعيشة : دراسة علي

الحضر التركي ، دايجولو و باسليفينت ٥

تهدف هذه الدراسة لدراسة توزيع الأرباح بين النساء في تركيا و تأثيرها علي عدم المساواة في الدخل الأسري و الرفاهة ، و كذلك تقدير مساهمة المرأة في الدخل الأسري حيث أن عدم المساواة في دخل المرأة يؤدي إلي عدم المساواة في الدخل الأسري ، و يكون ذلك من خلال دراسة المناطق الحضرية في المجتمع التركي خلال عام ٢٠٠٣ .

و استخدمت هذه الدراسة أسلوب التحليل النظري المقارن للوقوف علي واقع المساواة في المجتمع محل الدراسة ، و أسلوب التحليل القياسي لإختبار فرضية الدراسة و التي تمثلت في أن عدم المساواة في توزيع الأرباح بين النساء أعلى من عدم المساواة في توزيع الأرباح بين الرجال .

و قد توصلت هذه الدراسة لأهم النتائج التالية : إنخفاض نسبة مشاركة النساء في سوق العمل ، إرتفاع نسبة مساهمة المرأة في دخل الأسرة للمستويات الدنيا للدخل بينما تنخفض النسبة كلما إرتفع دخل الأسرة و ذلك لتقارب الدخول المتدنية للنساء رغم إختلاف الحالة التعليمية ، وجود إرتباط قوي بين التعليم والمشاركة في القوى العاملة و كذلك بين التعليم والنوع حيث ترتفع نسب الذكور عن نسب الإناث في كلا من التعليم و المشاركة في القوى العاملة .

⁵ Dayioglu , meltem ; baslevent, cem , 2006 , female employment,earning inequalityand household well-being: the case of urban turkey, erf"13th annual conference".

٣.٦ عدم تكافؤ الفرص الصحية للأطفال في العالم العربي و تركيا ، أسعد ، كرافت

، بلحاج و إصفهاني ٦

تهدف الدراسة لدراسة لأنماط تكافؤ الفرص في مجال الصحة للأطفال ، و ذلك للوقوف على درجة عدم التكافؤ التي تعزى للظروف الغير متكافئة مثل ثروة الوالدين و مكان الإقامة . يتم دراسة ذلك من خلال دول مختلفة ، و لفترات زمنية مختلفة للدول محل الدراسة ، و كانت علي النحو التالي : مصر في الفترة ١٩٨٨- ٢٠٠٨ ، المغرب في الفترة ١٩٨٧- ٢٠٠٤ ، تونس في عام ١٩٨٨ ، تركيا في الفترة ١٩٩٣- ٢٠٠٣ ، الأردن في الفترة ١٩٩٠- ٢٠٠٩ ، اليمن في عام ١٩٩٢ .

و استخدمت الدراسة الأسلوب التحليلي المقارن و الأسلوب النظري للوقوف علي درجات عدم تكافؤ الفرص الصحية للأطفال ، و ذلك لإختبار فرضية الدراسة و التي تمثلت في تفاوت المدخلات الأبوية و مدخلات الصحة العامة في التوزيع بين الأطفال .

و قد توصلت هذه الدراسة إلي نتيجة عامة هي أن الأطفال في جميع أنحاء العالم العربي و تركيا يعانون من عدم تكافؤ بالفرص الصحية ، و هناك مجال كبير للعمل علي تحسين النتائج الصحية للأطفال بشكل مطلق .

٣.٧ نحو تكافؤ الفرص للمرأة في الموازنة العامة للدولة : الحقيبة المعرفية

الأولى للموازنات المستجيبة للنوع الإجتماعي ، وزارة المالية المصرية٧

يهدف هذا التقرير لإلقاء الضوء علي تطور مكانة مصر الدولية فيما يخص " فجوة النوع الإجتماعي " ؛ بهدف التعرف علي العوامل المؤثرة في مركز مصر سواء بالسلب أو بالإيجاب ، كما يهدف أيضا إلي مقارنة ترتيب مصر في مؤشر تفاوت النوع الإجتماعي بدول العالم عامة و دول الشرق الأوسط خاصة ؛ و ذلك من خلال تناول المؤشرات الفرعية المكونة لكل مؤشر رئيسي والتي بدورها مكونة للمؤشر العام للتقرير العالمي لفجوة النوع الإجتماعي .

و يستخدم التقرير أسلوب استيقا النتائج ، و البيانات ، و المعلومات من التقرير العالمي لفجوة النوع الإجتماعي ، و الدراسة الإستطلاعية التحليلية للحالة المصرية من خلال تلك البيانات .

⁶ Assaad,ragai;krafft,caroline;belhaj,nadia;isfahani,djaved,2012, inequality of opportunity in child health in arab worldand turkey , erf , working paper No.665

⁷ وزارة المالية المصرية ، ٢٠١٠ ، نحو تكافؤ الفرص للمرأة في الموازنة العامة للدولة :الحقيبة المعرفية الأولى للموازنات (المستجيبة للنوع الإجتماعي ، ووحدة تكافؤ الفرص ،وزارة المالية المصرية)

و قد توصل التقرير إلي أهم النتائج التالية : أن مصر في حاجة ملحة لزيادة الجهود و التركيز علي التمكين السياسي للمرأة المصرية ، كما أتضح إنخفاض نسبة مشاركة المرأة للرجل في القوى العاملة و هو ما يدعو إلي ترسيخ مبدأ المشاركة في عملية التنمية من خلال زيادة الوعي بأهمية مفهوم " النوع الإجتماعي " .

و يتضح من الدراسات السابقة ما يلي :

- اعتمدت أغلب الدراسات علي أسلوب الإستعراض النظري المقارن بين الدول ، أو الأقاليم و التصنيفات المختلفة داخل الدولة الواحدة .
- اعتمدت الدراسات السابقة علي فترات زمنية قصيرة - أقل من ١٠ سنوات - عدا دراسة جونجور .
- أقصرت الدراسات السابقة تكافؤ الفرص على الجوانب المادية عدا دراسة أسعد ، و كرافت و بلحاج و إصفهاني .

ملخص الدراسات السابقة

السنة	المؤلف	المتغيرات	النطاق	النتائج
٢٠٠٨	فيريرا	نسب الأقليات العرقية - توزيع الملكيات الزراعية - مهنة الأب - نسبة الافراد بدون تعليم - نسبة التعليم الأساسي - نسبة التعليم الثانوي - محل الإقامة	عام ٢٠٠٨ في البرازيل ، كولومبيا ، إكوادور ، جواتيمالا ، بنما ، بيرو	وجود أوجه ضخمة لعدم المساواة بسبب ظروف خارجة عن سيطرة الفرد ، التفاوت في الفرص يتزايد بطريقة سلبية علي نطاق واسع و يمثل مشكلة ضخمة أمام السياسة العامة علي المستويين المحلي و الدولي علي حد سواء
٢٠١١	بريكان	أجور الذكور - الخبرة - نسب العمالة في القطاع العام - الموقع الجغرافي - حجم الشركة و الصناعة التي ينتمي لها العامل	الفترة من ١٩٩٤ إلي ٢٠٠٢ في تركيا	عدم المساواة في الأجور للذكور في تركيا مرتفعة ، ساهمت جميع مستويات التعليم بشكل موجب في عدم المساواة في أجور الذكور، إنخفاض العائدات إلي مستويات التعليم المختلفة بشكل كبير في الفترة ١٩٩٤-٢٠٠٢ ، الخبرة ونوع العمل و منطقة العمل ساهمت في إنخفاض عام في عدم المساواة في الأجور حيث أنها تعوض تأثير التعليم ، أن عدم المساواة في أجور الذكور في عام ١٩٩٤ أكبر من عدم المساواة في السنة التالية لها لتصل إلي أقل قيمة لها في السلسلة الزمنية في عام ٢٠٠٢
٢٠٠٩	روبينسون	السياسات العامة المتبعة من الدولة ، عدم تكافؤ الفرص	السودان ، دول الشرق الأوسط ، دول أمريكا اللاتينية ، السويد	السياسة العامة المتبعة من الدولة هي المؤثر الأكبر علي عدم تكافؤ الفرص
٢٠٠٦	جونجور	متوسط سنوات التمدرس للقوى العاملة	الفترة من ١٩٧٥ إلي ٢٠٠٠ علي	وجود علاقة غير خطية بين النمو الإقتصادي ، و عدم المساواة في التعليم كما أن النمو الإقتصادي يرتبط

		، نمو الناتج للمحافظات ، معامل جيني للتعليم	مستوى المحافظات في تركيا	إرتباط سالب مع عدم المساواة في التعليم ، و وجود ارتباط إيجابي بين متوسط السنوات الأولى من التعليم و متوسط إستهلاك الكهرباء الصناعية مما يشير إلى أن التراكم الرأسمالي المادي و البشري له آثار تكميلية علي نمو الناتج التركي
٢٠٠٦	دايوجلو ، باسليفينت	متوسط الدخل الأسري بعد الضرائب ، توزيعات الأرباح بين النساء ، تقديرات مساهمة دخل المرأة في دخل الأسرة	عام ٢٠٠٣ للمناطق الحضرية في تركيا	إنخفاض نسبة مشاركة النساء في سوق العمل ، إرتفاع نسبة مساهمة المرأة في دخل الأسرة للمستويات الدنيا للدخل بينما تنخفض النسبة كلما إرتفع دخل الأسرة و ذلك لتقارب الدخول المتدنية للنساء رغم إختلاف الحالة التعليمية ، وجود إرتباط قوي بين التعليم والمشاركة في القوى العاملة و كذلك بين التعليم والنوع حيث ترتفع نسب الذكور عن نسب الإناث في كلا من التعليم و المشاركة في القوى العامة
٢٠١٢	أسعد ، كرافت ، بلحاج و إصفهاني	طول و وزن الأطفال في سن ٥ سنوات و اصغر	مصر الفترة من ١٩٨٨ إلى ٢٠٠٨ ، المغرب الفترة من ١٩٨٧ إلى ٢٠٠٤ ، تونس عام ١٩٨٨ ، تركيا الفترة من ١٩٩٣ إلى ٢٠٠٣ ، الأردن الفترة من ١٩٩٠ إلى ٢٠٠٩ ، اليمن عام ١٩٩٢	الأطفال في جميع أنحاء العالم العربي و تركيا يعانون من عدم تكافؤ بالفرص الصحية و هناك مجال كبير للعمل علي تحسين النتائج الصحية للأطفال بشكل مطلق
٢٠١٠	وزارة المالية المصرية	—————	مصر الفترة من ٢٠٠٦ إلى ٢٠٠٩	مصر في حاجة ملحة لزيادة الجهود و التركيز علي التمكين السياسي للمرأة المصرية . كما أتضح إنخفاض نسبة مشاركة المرأة للرجل في القوى العامة و هو ما يدعو إلي ترسيخ مبدأ المشاركة في عملية التنمية من خلال زيادة الوعي بأهمية مفهوم " النوع الإجتماعي "

٤. أهمية الدراسة

- تأتي أهمية الدراسة في مدى تغطيتها للفجوة البحثية التي تراءت للباحث ، و التي تمثلت في :
- دراسة واقع تكافؤ الفرص وفقا لتصنيفات المجتمع (النوع الإجتماعي ، محل الإقامة)
 - تقدير حجم تكافؤ الفرص في المجتمع المصري وفقا لتصنيف النوع الإجتماعي .
 - التعبير عن تكافؤ الفرص بمتغيرات غير مادية .

٥. أهداف الدراسة

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف التالية :

- دراسة توزيع الفرص بين تصنيفات المجتمع .
- تحليل مدى تكافؤ الفرص الصحية ، و الفرص التعليمية ، و الفرص الإقتصادية و السياسية داخل مصر وفعال تصنيف النوع الإجتماعي .
- تحليل مدى تكافؤ الفرص الإجمالية في مصر وفقا لتصنيف النوع الإجتماعي .
- دراسة أثر التنمية علي تكافؤ الفرص في مصر كمؤشرات منفصلة و كمؤشر مجمع .

٦. منهجية الدراسة

تستند هذه الدراسة لمجموعة من المناهج البحثية لتحقيق أهداف الدراسة :

الأسلوب الوصفي : يتم استخدام هذا المنهج للإستفادة من الإطار النظري للدراسة من حيث عرض لمفهوم تكافؤ الفرص و المفاهيم المقاربة له ، ثم يتم عرض للنظريات المفسرة للنمو و المستهدفة للتنمية ، و علاقة تلك النظريات بمفهوم تكافؤ الفرص ، و مدى تأثير ذلك المفهوم بتلك النظريات و هو ما يتم مناقشته في الفصل الأول .

الأسلوب التحليلي المقارن: يستخدم هذا المنهج لتحليل واقع تكافؤ الفرص في مصر بين الذكور و الإناث ، و كذلك بين الريف و الحضر وفقا للمؤشرات المختلفة من حيث تقسيم الفرص الجزئية و التي قسمت في هذه الدراسة إلي فرص صحية ، و فرص تعليمية ، و فرص إقتصادية و سياسية من خلال البيانات و المعلومات المتاحة و هذا ما يتم تناوله في الفصل الثاني .

الأسلوب الإحصائي : يتم استخدام هذا الأسلوب للوصول لمؤشر يمكنه قياس تكافؤ الفرص سواء علي المستوى الإجمالي ، أو علي مستوى الأجزاء المكونة للمؤشر الرئيسي و هذا ما يتم استخدامه في الفصل الثالث للوصول لقيم معبرة عن تكافؤ الفرص .

الأسلوب القياسي : يتم استخدام الأسلوب القياسي لصياغة العلاقة الرقمية بين التنمية و تكافؤ الفرص من خلال الفصل الثالث حيث يتم خلاله التوصل نموذج معبر عن أثر التنمية علي تكافؤ الفرص و دراسة جودة ذلك النموذج .

طريقة القياس

مؤشر تكافؤ الفرص

في سبيل قياس العلاقة بين تكافؤ الفرص و التنمية يتم الإعتماد علي مؤشر مجمع للتعبير عن تكافؤ الفرص و الذي يتكون من ثلاث أجزاء فرص صحية و فرص تعليمية و فرص إقتصادية

و سياسية.

و يكون هذا المؤشر هو متوسط مجموع الثلاث مؤشرات

$$Eaoi = (\text{health} + \text{education} + \text{eco\&police}) / 3$$

حيث أن

Eaoi :- مؤشر تكافؤ إجمالي الفرص (equal of all opportunity index)

Health :- مؤشر تكافؤ الفرص الصحية

Education :- مؤشر تكافؤ الفرص التعليمية

eco&police :- مؤشر تكافؤ الفرص الإقتصادية والسياسية

و يتكون كل مؤشر من هذه المؤشرات من عدد من المعدلات و التي تمثل المكمل الحسابي

لمعامل جيني و يتم حسابها كما يلي :

$$Eoi(y) = 1 - G.C(y) \quad (1)$$

$$G.C(y) = A/0.5 \quad (2)$$

$$A = 0.5 - B \quad (3)$$

$$B = \sum Qr(N-R+0.5) / N \quad (4)$$

حيث أن

A :- مقدار التفاوت

B :- مقدار التوزيع

N :- عدد طبقات المجتمع

Qr :- نسبة الفئة من الفرص المتاحة

R :- ترتيب الفئة تصاعديا حسب النسب المستحقة عليها الفئات

G.C :- معمل جيني للتشتت

Eoi :- مؤشر تكافؤ الفرص حسب الفرص محل الدراسة

و تتراوح قيمة المؤشر بين EOI و علي العكس من معامل جيني يكون مؤشر تكافؤ الفرص الصفر و الواحد الصحيح و تمثل القيمة واحد أعلى درجات التكافؤ في توزيع الفرص و العكس بالنسبة للقيمة صفر و التي تعبر عن أكبر درجات عدم التكافؤ أي أن القيمة صفر تعني عدم وجود أدنى درجة من درجات التكافؤ.

و بعد التعرض لكيفية حساب مؤشر التكافؤ يجب النظر إلى المؤشرات المعبرة عن كل مقياس و التي تكون كما يلي Eoi من المقاييس المكونة للمؤشر الرئيسي

*مؤشر تكافؤ الفرص الصحية (Eoi(health)

و يتكون من متوسط معامل تكافؤ الفرص للثلاث معدلات المعبرة عن الفرص الصحية:

- معدل وفيات الرضع

- معدل وفيات الأطفال

- نسب المرضى المعالجين بالخارج

و يتم حساب درجة التكافؤ في كل مؤشر على حدى بين الذكور والإناث و تكون كل نسبة لكا نوع من النوعين منسوبة إلى إجمالي القيمة للمعدل الرئيسي - بمثال : أي أن نسبة وفيات الرضع الذكور من إجمالي وفيات الرضع - و من ثم إتباع الخطوات للخروج بقيمة التكافؤ لكل معدل ثم أخذ متوسطات تلك المعدلات لتكوين السلسلة الزمنية الخاصة بتكافؤ الفرص الصحية

*مؤشر تكافؤ الفرص التعليمية (Eoi(education)

و يتكون من متوسطات قيم معامل تكافؤ الفرص لأربع معدلات مكونة لهذا المؤشر:

- معدل الطلاب المقيدون في التعليم الإبتدائي .

- معدل الطلاب المقيدون في التعليم الإعدادي .

- معدل الطلاب المقيدون في التعليم الثانوي .

- معدل خريجي الجامعات .

و يقسم كل معدل من هذه المعدلات بين الذكور والإناث لدراسة درجة تكافؤ الفرص بين النوعين.

*مؤشر تكافؤ الفرص الإقتصادية والسياسية (Eoi(eco&police)

و الذي يمثل متوسط مجموع قيم تكافؤ الفرص لأربع معدلات و هي:

- معدل العمالة الأمنة.

- معدل أرباب الأعمال.

- معدل التشغيل .

- معدل المشاركة في مجلس النواب .

طريقة حساب مؤشر تكافؤ إجمالي الفرص EAOI

يتم تقسيم عملية حساب مؤشر تكافؤ الفرص إلى أربع خطوات تكون بالتسلسل التالي:

أولاً : حساب معامل جيني للتشتت للمعدلات الفرعية المكونة للمؤشرات المكونة للمؤشر الرئيسي محل الدراسة.

مثال // قياس معامل جيني لمعدل وفيات الأطفال الذي هو مكون لمؤشر تكافؤ الفرص الصحية التي هي جزء من مؤشر تكافؤ إجمالي الفرص .

ثانياً : حساب معدل تكافؤ الفرص للمعدلات المكونة للمؤشرات و الذي هو المكمل الحسابي لمعامل جيني.

مثال // (١- معامل جيني لمعدل وفيات الأطفال) = معدل تكافؤ الفرص لوفيات الأطفال

ثالثاً : حساب مؤشر تكافؤ الفرص الخاص بالمؤشرات العامة المكونة لمؤشر تكافؤ إجمالي الفرص و الذي هو متوسط مجموع المؤشرات المكونة لكل مؤشر .

مثال // مؤشر تكافؤ الفرص الصحية هو متوسط مجموع مؤشرات تكافؤ الفرص لـ وفيات الرضع و المرضى المعالجين بالخارج علي نفقة الدولة و وفيات الأطفال.

رابعاً : حساب مؤشر تكافؤ إجمالي الفرص و هو متوسط مجموع المؤشرات المكونة له حيث أنه يساوي ؛ مؤشر تكافؤ الفرص الصحية + مؤشر تكافؤ الفرص التعليمية + مؤشر تكافؤ الفرص الاقتصادية والسياسية مقسومة علي عددها أي ٣ .

تقدير نموذج أثر التنمية علي تكافؤ الفرص

سيتم في هذا الجزء من الدراسة تحليل العلاقة بين التنمية الاقتصادية و مؤشر تكافؤ الفرص و ذلك للوقوف على مدى تأثير التنمية علي تكافؤ الفرص بشكل عام.

أولاً : البيانات المستخدمة

يتم الاعتماد في بناء هذا النموذج علي بيانات سنوية لسلاسل زمنية صادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء و كذلك عن البنك الدولي وذلك للفترة ١٩٩٠:٢٠١٠ و سيتم التعبير عن تكافؤ الفرص في توزيع ثمار التنمية بالمؤشر تكافؤ إجمالي الفرص و للتعبير عن التنمية الاقتصادية سيتم استخدام المفهوم الضيق للتنمية لذا سيعبر عنها بإجمالي الناتج المحلي بالأسعار الثابتة للدولار الأمريكي في عام ٢٠٠٥ .

و يتم تجنب الفترة ٢٠١١-٢٠١٥ من الدراسة نظراً للإضطرابات السياسية والاقتصادية و الإجتماعية و التي أثرت علي قيم البيانات لتصبح تلك القيم شاذة عن باقي السلسلة الزمنية.

ثانياً : النموذج المقدر

$$EAO=0.817977878386+3.73985810046e-13*DEVELOPMENT$$

النتائج

- إرتفاع تكافؤ الفرص في توزيع ثمار التنمية حيث كان متوسط تكافؤ الفرص خلال فترة الدراسة ٨٤.٦ % .
- درجة تكافؤ الفرص تتجه إلي الإرتفاع مع مرور الزمن حيث أنه في عام ١٩٩٠ كانت ٨٣.٩٩% في حين وصلت في عام ٢٠١٠ إلي ٨٦.٥٦% .
- أقل المجالات تكافؤا للفرص هي الفرص الإقتصادية والسياسية حيث حازت علي أقل متوسط بين مكونات مؤشر تكافؤ إجمالي الفرص حيث كانت المتوسطات.

٩١.٧٣	تكافؤ الفرص الصحية
٩٥.٩٩	تكافؤ الفرص التعليمية
٦٥.٩٨	تكافؤ الفرص الإقتصادية والسياسية
٨٤.٥٧	إجمالي تكافؤ الفرص

- و بهذا يمكن الجزم بوجود درجة مرتفعة من تكافؤ الفرص في توزيع ثمار التنمية بين الذكور والإناث.
- وجود علاقة طردية بين التنمية و تكافؤ الفرص و هذا يؤكد ما جائت به النظرية الإقتصادية من خلال التطبيق علي الواقع المصري خلال الفترة ٢٠١٠:١٩٩٠ من حيث فجوة النوع الإجتماعي حيث كانت قيمة معامل الإرتباط ٠.٩٣٢٣٥٤ و فقا لإرتباط التنمية بإجمالي تكافؤ الفرص .
 - وجود علاقة متبادلة بين التنمية و تكافؤ الفرص و فقا للمؤشر الإجمالي لتكافؤ الفرص (إنحدار بسيط) .
 - عدم وجود أثر لتكافؤ الفرص علي التنمية و فقا للمؤشرات الجزئية الفمكونة للمؤشر الإجمالي (إنحدار متعدد) .
- و بذلك يثبت صحة فروض الدراسة و القائلة بأن :

- وجود تكافؤ للفرص التوزيعية لثمار التنمية في المجتمع المصري
- وجود علاقة موجبة بين التنمية و تكافؤ الفرص و هذا ما تؤيده ايضا النظرية الإقتصادية .

المراجع

المراجع العربية

١. الأزهري، رامي حسني، ٢٠١١، دور السياسة المالية في تحقيق النمو الإحتوائى فى الاقتصاد المصرى (رسالة ماجستير، كلية التجارة ، جامعة الزقازيق).
 ٢. بخاري، عبلة عبدالحميد، ٢٠١٠، التنمية والتخطيط الإقتصادي :نظريات النمو و التنمية الإقتصادية، (الطبعة الأولى، جامعة الملك عبدالعزيز، السعودية).
 ٣. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، ٢٠١٤ ، بحث الدخل والإنفاق و الإستهلاك ٢٠١٣/٢٠١٢
 ٤. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، ٢٠١٥ ، الكتاب السنوي ، ٢٠١٥ .
 ٥. خلاف ، نجوى ، ٢٠٠١، الحالة الصحية و الخدمات الصحية في مصر : الوصف الهيكلي و الوظيفي للنظام الصحي ، (برنامج السياسات و النظم الصحية ،جمعية التنمية الصحية و البيئية).
 ٦. الدمرداش ، طلعت ، ٢٠٠٦، الإقتصاد الإجتماعي ،(كلية التجارة جامعة الزقازيق)
 ٧. الدمرداش، طلعت ، ٢٠٠٠، إقتصاديات الخدمات الصحية ، (كلية التجارة ،جامعة الزقازيق)
 ٨. ضامن ، سلوى ، ٢٠٠٢، تشخيص الفقر في الأردن، تم التصفح في ١٠/١٠/٢٠١٥ .
- <http://info.worldbank.org/etools/docs/library/85673/devdebates/MENA/masri.doc>
٩. طوبار، سمير، ١٩٧٦، نماذج النمو الإقتصادي و نماذج التخطيط الرياضية و القياسية ،(كلية التجارة جامعة الزقازيق).
 ١٠. عارف، محمود، ٢٠١٠، الرفاهية والسكان ،(محاضرات غير منشورة، كلية التجارة، جامعة الزقازيق) .
 ١١. عبد السميع ، محمود ، ٢٠١١ ، قضايا إقتصادية ،(كلية التجارة ،جامعة الزقازيق)
 ١٢. عبد القادر، علي، ٢٠٠٥، مؤشرات قياس الفقر و عدم المساواة في التوزيع، (المعهد العربي للتخطيط ، سلسلة جسر التنمية، الكويت).
 ١٣. عبد القادر، علي، ٢٠٠٩، النمو الإقتصادي المحابي للفقراء، (المعهد العربي للتخطيط ، سلسلة جسر التنمية، الكويت).
 ١٤. عبد القادر، علي، بدون سنة نشر، الفقر: مؤشرات القياس و السياسات ، (المعهد العربي للتخطيط ، الكويت).

١٥. العزباوي، يسري، ٢٠١٢ ، تمثيل الفئات المهمشة في المجالس المنتخبة :دراسة حالة المرأة والأقباط ،(مركز الدراسات السياسية و الإستراتيجية ،مؤسسة الأهرام ، وحدة النظام السياسي المصري)
١٦. العقاد،مدحت ؛عبد الفتاح ،خيرية ، ٢٠١٠ ، التنمية و التخطيط الإقتصادي ، (كلية التجارة ، جامعة الزقازيق)
١٧. العقاد،مدحت، ٢٠١٢، التنمية الإقتصادية،(كلية التجار،جامعة الزقازيق).
١٨. عناني،محمد عبد السميع ، ٢٠١١ ، التحليل القياسي و الإحصائي للعلاقات الإقتصادية ، (كلية التجارة جامعة الزقازيق).
١٩. عودة ، هند عبدالغفار ، ٢٠١٥ ، ترجمة :الإقتصاد القياسي لـ دامودترجيجاراتي، دار المريخ السعودية للنشر ، الجزء الأول و الثاني
٢٠. مركز المعلومات و دعم إتخاذ القرار ، ٢٠١٠ ، تقارير معلوماتية : أوضاع الفقراء في مصر ،(رئاسة الوزراء ، جمهورية مصر العربية).
٢١. مركز المعلومات و دعم إتخاذ القرار ، ٢٠١٣ ، تقارير معلوماتية : واقع التعليم في مصر ..حقائق و آراء ،(رئاسة الوزراء ، جمهورية مصر العربية).
٢٢. وزارة الصحة و السكان ، ٢٠١٤ ، المسح السكاني الصحي
٢٣. وزارة الصحة، ٢٠١٤ ، المسح الصحي السكاني
٢٤. وزارة المالية المصرية ، ٢٠١٠ ، نحو تكافؤ الفرص للمرأة في الموازنة العامة للدولة :الحقبة المعرفية الأولى للموازنات المستجيبة للنوع الإجتماعي ، (وحدة تكافؤ الفرص ،وزارة المالية المصرية)
المراجع الأجنبية :

١- World bank, 2006, World development report 2006 : equity and development.

٢-Amin, galal,2008,the political economy of equality and in equality, AUC.

٣ -Assaad,ragai, 2010 , equality for all''egypt'sfree public higher education policy breeds inequality of opportunity'' ,erf, policy prespective No.2.

€ - Assaad, ragai; krafft, caroline; belhaj, nadia; isfahani, djaved, 2012, inequality of opportunity in child health in arab world and turkey , erf , working paper No.665.

° -Belhaj,nadia,2009,inequality of opportunity in Egypt , erf, 16th annual conference.

¶ -Bibi,sami;allahga,abdelrahman,2011,decomposing monetary inequality in the arab region:aunified framework,erf"17th annual conference

∇ -Bibi,sami;allahga,abdelrahman;daclos,jean,2012,inequality and polarization in the arab world , erf , police perspective No.6

^ -Bibi,sami;k.nabli,Mustapha,2010,equality and inequality in the arab region,erf,police research report No.33

ˆ -Bircan,fatma ; Tansel, Aysit,2011, Wage Inequality and Returns to Education in Turkey: A Quantile Regression Analysis, Middle East Technical University (METU) , Department of Economics.

ˆ - Bourguignon, F., Ferreira, F., Menéndez, M.2004: Inequality of outcomes and inequality of opportunities in Brazil. World Bank Policy Research Working Paper Series 3174

ˆˆ -Bourguignon, François . H.G. Ferreira,Francisco and Menéndez , Marta , 2007, Inequality of Opportunity in Brazil , open in 10/10/2015 http://siteresources.worldbank.org/INTDECINEQ/Resources/Inequality_Brazil.pdf.

ˆˆ - Bourguignon, François. 2004. "The Social Consequences of Economic Growth" ,(forthcoming in The Handbook of Economic Growth, Aghion and Durlauf,editors, Amsterdam: Elsevier.

ˆˆ -Corak,miles,2013,income inequality ,equality of opportunity and intergenerational mobility ,IZA,discussion paper No.7520

ˆˆ - Dayioglu , meltem ; baslevent, cem , 2006 , female employment,earning inequalityand household well-being: the case of urban turkey, erf"13th annual conference."

- ١٥- E.Roemer,John, 1998 , Equality of opportunity. camb, Harvard Univ. Press.
- ١٦- E.Roemer,John, 2005 , Equality of opportunity: a progress report, yale Univ.
- ١٧- Ferreira,Francisco H.G,2008, inequality of opportunity and economic development , the world bank.
- ١٨- Galbraith,j.kenneth, 1987, a history of economics "the past as the present , great britain , hamesh hamilton
- ١٩- Gungor,nildemet,2006,education,humancapital inequality and economic growth: EVIDENCE FROM TURKEY,erf"13th annual conference."
- ٢٠- Isfahani, djavad; belhaj, nadia; assaad, ragai, 2012, equality of opportunity in educational achievement in the middle east and north Africa,erf,work paper No.689
- ٢١- Makoka,Donald ; Kaplan,marcus,2005, poverty and vulnerability , zef bonn university
- ٢٢Moafi,mona,2005,the meaning and measurement of poverty:a look into global debate , Johns Hopkins Bloomberg School of Public Health.
- ٢٣- Peragine, vito; palmisano, flaviana; brunori, paolo, 2013, economic growth and equality of opportunity,world bank,working paeper No.6599
- ٢٤ - Perogine,vito ;palmisano, floriana; brunori, paolo, 2011, economicgrowth and equality of opportunity,ECINEQ,no.232.
- ٢٥- Pindyck,Robert ; Rubinfeld,Daniel ,1998, Econometric Models and Economic Forecasts, 4th Edition
- ٢٦- Ricchiuti ;Giorgio, giovannetti; Giorgio, 2006, The effects of the new patterns of FDI on growth and inequality: the case of Southern Mediterranean Countries ,Florence.univ
- ٢٧- Robinson,james,2009,the political economy of in equality, erf,working paper No.493

२४ - U.N , 2005 , human development report 2005 : international cooperation at cross roads: Aid , trade and security in an unequal world.

२५- orld bank,2010,uragway equalityof opportunity "achievements and challenges", report no.57551-uy

२६ - World economic fourm, 2013, the global gender gap.